N° 135 (3me année) d'EL-OUAZIR & n° 176 (13me année) d'EL-MOUCHIR

عدد ١٣٥ (السنة الثالثة للوزير) وعدد ١٧٦ (السنة الثالثة عشر) للمشير

25 CENTIMES ٢٥ صانتيما

* الاشتراكات *

داخل الايالة من سنة سلفا ٢٠ فرنكا Tunisie un an d'avance 20 fr.

خارج الايالة من سنة سلفا ٢٥ فرنكا - 25 — Etranger

* الاعلانات *

للسطر الواحد بالصحيفة الاولى .... ٥ فرنكات

« « الثانية .... ٤ «

« « الثالثة .... ٣ «

« « الرابعة .... ٢ «

واذا اعيدت ينقص الربع لمرتين والنصف لثلاثة مرات والثلاثة ارباع متى تكرر اكثر من ذلك

الوزير

سنة ١٣٣٨

EL-OUAZIR

* نشرة اسلامية ملية يومية اسبوعية *

* الوصولات *

لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء المدير وطابع الجريدة

* المراسلات *

تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة ولربما تنقح

* الطيب بن عيسى *

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

* الادارة *

سوق السرايرية ـ ١٥ بتونس عدد السلك ٤٩ـ٢١

TAIEB BEN AISSA

Directeur - Rédacteur - Gérant

DIRECTION : Souk Es-Serairia, 15

Téléphone N° 21-49 — TUNIS

هذه الصحيفة صدرت في غرة المحرم ١٣٢٩ وفي غرة جانفي ١٩١١ (با المشير) وفي رجب ١٣٣٨ وفي افريل ١٩٢٠ (باسم الوزير)

يوم الاثنين ٣ رجب ١٣٤١ || ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب || Lundi 19 Février 1923

قيمة الوقت

ليست كل الاوساط العامة مقدرة لاوقاتها قيمة ثمينة ولو كانت كذلك لما ضيعت طرفة عين او لمحة بصر من الحياة دون تحصيل على الفوائد المادية المحسوسة

بل بعض الاوساط لا تعرف ان هناك مصلحة تفوت ومنفعة تضيع من جراء الاستخفاف بلحظات الزمان وقنائها فيما لا يكسب المرء علما او مالا

لذلك ترى في بعض الهيئات البطالين مكان العاملين والمتقاعسين بدل الناشطين

وكما اعتاد البعض قضاء نفيس اوقاته فيما يجديه نفعا ويرقي شؤونه الخصوصية ولا ينفع الحالة العمومية ـ كذلك تعود البعض تضحية ادوار حياته فيما لا يعنيه ولا يجلب له او لامته الا الخسران المبين

ذلك مثل يضرب بمن اتخذ الانكباب على العمل شعارا والحزم طبيعة من الذين توفقوا السلوك مناهج الحياة الحقيقية او بمن اتخذ الجلوس بالقهاوي صناعة والجولان بالطرقات والازقة عادة من الذين غرس في سجاياهم الكسل والخمول واعتادوا تعاطي الاسباب الذميمة والحرف الخسيسة والمهن السافلة التي تجلبها البطالة والراحة وتركوا الاخذ بالاسباب الشرعية

يلزم لانهاض الهيئة الاجتماعية من تلك الحالة المؤذنة بالخطر احضار الادوية النافعة لمعالجة تلك الامراض المعضلة المفضية بالبشر الى اسوا العواقب

ومهما يتتبع الباحث البصير نهضات الامم من الوجهة الاساسية الا ويجدها قد انبنت على النهضة العملية بالسعي الحثيث في طرق كافة ابواب التكسب المشروعة كالزراعة او الصناعة او التجارة لا كالتشمس او الاحتيال او المقامرة اذ هناك فرق بين الارتزاق من الحلال الطيب او التمعش بالحرام الزقوم

يتعجب السائح ببعض العواصم الكبرى من ادراك سكانها لقيمة الوقت وقضائه باكمله في الشغل المنظم بضبط محكم لكل ساعة بل دقيقة من النهار والليل مع تعيين زمن العمل ووقت الراحة بتناسب معقول

وبقدر نهوض تلك المدن في مضمار الزحام العام يكون رقي اهلها وعروج قاطنيها فلا عمران الا بالعمل ولا عمل الا بالنشاط ولا نشاط الا بالمواظبة ولا مواظبة الا بضبط الوقت وتعيين الحصص لتوزيعه بتعادل على الساعات والثواني

وان الذي يحل بالبلاد المتاخرة يشاهد عكس ذلك فالمعطلون يفوقون عدا العاملين وجلاس القهاوي والمخامر والمقامر اكثر من اهل الكد والجد القائمين بعمران الكون المتكفلين بشؤون الشعوب

حكى خبير زار استكولم (عاصمة السويد) فقال انه عند ما وطئت قدماه التراب السويدي صباحا حسب البلاد خاوية على عروشها خالية من السكان وذلك لان الطرقات لا يمر منها الا النزر اليسير والمجتمعات فارغة من الاهلين ولم تحو سوى القليل من الناس

وما جاء الليل حتى راى الشوارع عامرة والمحلات العمومية غاصة بافواج الخلائق فسال عن السبب كي يزيل عن نفسه الاشكال فقيل له ان القانون السويدي صارم يعاقب البطالين بقساوة فان المحافظ العمومي يبعث انذارا اولا للبطال ويعين له خمسة عشر يوما للالتحاق بالشغال واذا لم يمتثل يحيله على المحكمة فتستدعيه وعند الاستنطاق يقدم اعذاره فيؤجل مرة اخرى لخمسة عشر يوما ايضا وفي المرة الثالثة اذا لم يمتثل يعاقب بالاشغال الشاقة مدة خمسة عشر يوما يقضيها تحت المراقبة بالغابة بقطع الاشجار ونشر الاخشاب طول النهار دون ترخيص له في الراحة ولو حصة قصيرة والغرض من ذلك تعويده على الخدمة المتعبة فاذا تعاطى عملا بعد ذلك فهو المراد والا عوقب بمثل العقاب الاول وزيد عليه التضعيف وتطويل المدة الى شهرين ثم الى ستة اشهر ثم الى عام وهكذا وان بعض المحكوم عليهم يفنون اعمارهم في الخدم الشاقة متى لم يرتدعوا ولذلك وجد السائح السويديين قد بلغوا النهاية في مضمار الاعمال حتى اصبح جل الجلاس بالقهاوي من السماسرة والسواحين وفقدت منهم طلاب الكسل والبطالة . هذه هي النهضة العملية وهذا معنى احترام الوقت والا فلا

فلا غرابة اذا متى تقدموا واخرنا وربحوا وخسرنا وغنموا وضيعنا (من جد وجد ومن بذر حصد)

والذي يدمي القلوب اكثر ذلك هو ان عدد البطالين في تزايد وعدد العاملين في تناقص بالنسبة الى بلادنا

فان الصنائع تلاشت والمصالح عطلت والناس في سبات عميق باحثين على حتف انفهم

نعم يلتمس للبعض منهم عذر وهو اشتداد الازمة العامة واستمرار المحن المهولة التي اصبحت عليها البلاد ازاء الكساد التجاري والبوار الصناعي بيد ان هنالك من لا يعذر بحال من الاحوال وهم الذين لم تعرف لهم صناعة او حرفة منذ خلقوا فكانوا عالة على غيرهم في اوقات اليسر ورواج المصنوعات والمتاجر اي من الذين يودون العيش في كفالة غيرهم وما عليهم الا استنشاق الهواء النقي واكل الطعام الشهي ولبس الثوب الفاخر

اولئك كانوا وبالا على الادمية وخطرا على الانسانية

فطبقات السراق من هؤلاء وطبقة القطاع من هؤلاء وطبقة القتلة من هؤلاء وطبقة المجرمين من هؤلاء وطبقة سكان السجون هؤلاء

اليس امثالهم مخطرا على البشر؟ في التونسيين المتعلمون وقليل ماهم والاميون وكثير ماهم غير ان المحصلين على المعارف الابتدائية يستنكفون من تعاطي الحرف البدنية فيقتصرون على تطلب وظيف باحدى الادارات الدولية او الانتظار عشرات الاعوام لنيل خطة العدالة او رتبة التدريس بالجامع الاعظم وغيره من جوامع الايالة مع ان هذه الوظائف محصورة العدد وليس من شانها دفع الخصاصة على المتلبس بها ووقايته من عاديات الاحتياج خصوصا في اوقات مثل هذه ارتفعت فيها اثمان الحاجيات والضروريات

بل الواجب الضرب بسهم في مضمار الحياة العلمية وتعاطي الصناعة التي تتوقف ارباحها بنمو مدارك المتفننين فيها وبراعتهم في اتقانها

الصناعة (ومنها الفلاحة) هي اعظم مورد من موارد الارتزاق واوسع باب من ابواب الثروة لمن كان مقتصدا ولو في جميع الاعمال في هذه المدة متوقفة غير انها حالة وقتية لا تلبث ان تزول

ولا يتبادر الى الذهن ان الصناعة لا تحتاج الى معارف علمية ومبادي نظرية كلا بل التحصيل على العلوم الفكرية هو سر النجاح في الصنائع التطبيقية

وفي البلاد الراقية يكون التعليم الصناعي ثانويا بالنسبة الى الابتدائي

على ان البعض منا يبعث انجاله الى المدرسة فمن اتضحت نباهته ابقاه وصرف عليه واهله الى الاحراز على الشهادات العليا ومن ظهرت قلة قابليته اخرجه منها ووجهه الى مزاولة صناعة اعتقادا منه ان ذلك اهل لتلقي العلوم الفكرية وهذا اهل لتلقي الصنائع التطبيقية في حين ان المعقول غير ذلك فالضيق الافكار ينبغي ان توسع اراؤه بالاستمرار في دراسة المعارف النظرية قبل غيره

ومهما يكن من الامر فان الوالدين يجب عليهما تربية ابنائهما وتعليمهم المبادي الاولية (على الاقل) وتدريبهم على الفنون التطبيقية والحرف المادية لضمان مستقبلهم فيما بعد

اما رؤية الكثيرين من الشبان معطلين وهم في دور القوة الجسدية فمن اقبح المناظر . لسنا نعني بهؤلاء سوى الاقوياء لا الصغار القاصرين ولا الكبار العاجزين الذين لا يقدرون على التكسب والارتزاق فانهم في كفالة الجمعيات الخيرية والمشاريع البرية وللحكومة ان تودعهم في الملاجي والتكايا كما هو المعقول والواجب عليها

اما الاصحاء الاقوياء فهم الذين اصبحوا وصمة عار على التونسيين ونقطة سوداء في جبين الدهر خصوصا اننا نرى بعين ملؤها الفزع تكاثر عديد الاقوياء المتسولين الذين لم يباشروا حرفة قبلا

هؤلاء الذين ينبغي لهم ان يتحولوا من الكسل الى العمل ويجب عليهم ان لا يربوا لنا ناشئة على نمطهم تقضي على سمعتنا بين الامم وتبقينا في الحضيض الاسفل ابد الابدين بل يلزم تدارك الفائت والاهتمام بالحال والمآل

يلزم الاعتناء الخاص بتدريب الناشئة الجديدة على العمل ومقاومة مادة الكسل وقطع جرثومته من البلاد وذلك بوضع حد فاصل بين العجز الاضطراري والكسل الاكتسابي وما ذلك بعزيز على من يريد للبلاد نهضة حقيقية

الطيب بن عيسى

الاسلاميات

فخامة الغازي

يتكلم مع مكاتب جريدة الجورنال الباريسية

وصل الى انقرة في الاسبوع الماضي المسيو بول اريبو مكاتب جريدة الجورنال الباريسية لدرس الحالة الحاضرة فيها والاشراف على شؤونها عن كثب والتعرف باقطابها وزعمائها فاقام له صحافيوها حفلة شاي حضرها حسين رؤوف بك رئيس هيئة الوكلاء وفتحي بك وكيل الداخلية وصفا بك وكيل المعارف وعدد كبير من النواب والصحافيين

وقد زار هذا الصحافي دولة الغازي مصطفى كمال باشا في قصره في جاك قيا فاستقبله الغازي استقبالا حسنا وحدثه قائلا :

« كنت اعتقد اعتقادا لا تخالجه اقل ريبة ان الشعب الفرنسوي الذي اشتهر بالعطف على تركيا يناصرها في مطالبها العادلة المشروعة ولا يتخلى عنها في مثل هذه الحالة الحرجة ولكن السياسة التي جرى عليها مندوبو فرنسا في مؤتمر لوزان صيرتني حائرا فلا ادري أأصدق ان ذلك كان براي الامة الفرنسوية ام بدون رايها

« ما كنت اظن ان المفاوضات في مؤتمر لوزان تكون بطيئة بهذه الدرجة فقد انقضى على انعقاده ما يزيد على الاربعين يوما وهو لم يصل الى اتفاق ما بشان من الشؤون الكثيرة المعروضة عليه افلا يحق لنا ان نتساءل بعد ذلك عن الوقت الذي يمكن ان يختتم فيه جلساته وينهي اعماله مع ان مطالب تركيا كانت معروفة عند ممثلي الحلفاء من زمن طويل

« لقد سار مندوبونا في المؤتمر على خطة معتدلة فلم يطلبوا مطلبا جديدا ما وقد كانت اقتراحاتهم تتضمن الحد الادنى لما تحتاج الامة التركية اليه لضمان استقلالها وحريتها

« والذي اراه انه لو حسنت نيات المندوبين المفاوضين لما اصيب المؤتمر بهذا الشلل ولتقدمت المفاوضات تقدما يذكر. نحن اول من اقترح اعلان حرية المضايق بشرط ضمان الاستانة وبحر مرمرة

من كل اعتداء ولكنهم لم يمنحونا حتى اليوم هذه الضمانات الضروريه واظنهم لا يستطيعون تجاهل حقنا والادعاء باننا غالينا في هذا الطلب

وختم الغازي حديثه بقوله « نحن ننتظر نتيجة مؤتمر لوزان ولا يمكن ان نقبل تسوية لا تحقق مطالبنا القومية . ان الامة التركية تنتظر مع العالم كله بفارغ الصبر نتائج مؤتمر لوزان واذا لم يسفر عن الصلح المرتقب فان تبعة حبوطه غير واقعة علينا

« وهناك حقيقة واحدة يجب على العالم المتمدن ادراكها وهي ان تركيا الجديدة التي يتولى امرها مجلس انقره الكبير هي غير الامبراطورية العثمانيه القديمة التي كان يديرها الباب العالي

« ان تركيا الجديدة على تمام الاستعداد لاقتحام الاخطار الجسيمة دفاعا عن شرفها وحيثيتها

الى انقره

الاستانة في ١٩ فيفري ـ سافر عصمت باشا الى انقره من طريق ازميد على قطار خصوصي ومن المحتمل ان يلتقي في اسكي شهر بالغازي مصطفى كمال باشا الذي بارح ازمير عائدا الى انقره فيبين له في اثناء الطريق من اسكي شهر الى انقره تفاصيل المذاكرات التي دارت بلوزان واسباب قطعها ثم يتفاوضان في مضمون الخطابين اللذين ينبغي لهما القاؤهما على المجلس الملي

ايطاليا والمسلمون

جرى لمندوب « بوبولو ديطاليا » في افريقيا الشمالية حديث مع مفتي قبائل الطوارق في مقام سيدي عبد الرقاعة علي نقتطف منه ما يلي

قال المفتي : ـ « انا نريد الاستقلال لكل المسلمين ولا سيما المصريين والهنود لانهم اجدر الشعوب الاسلامية المحكومة بالحياة الحرة المستقلة ويجب ان تكون الدولة التركية ديدبان البلاد الاسلامية وراس الحركة الاستقلالية ولهذا نرى انه يجب ان تكون تركيا لا مستقلة وذات سيادة فقط بل دولة جديدة بكل ما في كلمة جديد من المعنى وان تكون قوية عسكريه وان تخفق في سمائها اعلام المدنية لانها اذا لم تكن كذلك فلا يمكن ان تصير المحور الذي يرتكز عليه العالم الاسلامي

وعندي ان تركيا ستخرج من مؤتمر لوزان صغيرة بالمعنى الجغرافي . ولكني اؤكد لك ان خسارة البلاد التي ليس سكانها من المسلمين وخسارة الممتلكات البعيدة والجزر وبلاد الارناؤد ليست في الحقيقة ونفس الامر سوى فضل من الله على الدولة التركية لانها بتخلصها من هذه البلاد تصبح دولة ذات عنصر واحد يتمكن زعماؤه من تسييره في طريق واحد قويم وفقا لمصلحتهم

وقد ارسلت حكومة انقره مذكرة سرية الى جميع الزعماء الدينيين في افريقيا الغربية اكدت لهم فيها ان ايطاليا شديدة العطف على المجلس الوطني الكبير . اظن ان تركيا الجديدة ستسعى لعقد اتفاقات تجارية مع بلادكم وتكون لها معكم علاقات ودية

اما فيما يتعلق بطرابلس الغرب فانا نعتمد في اسعاد اخواننا الطرابلسيين على حكمة صديقنا الامير السنوسي

الاقبال

الحركة الملية التركية

ومصطفى كمال (٨)

ولقد قص علي مصطفى كمال باشا هذه الحوادث بما معناه :

« ان الحرية والاستقلال هما شنشنة طبيعتي وكل من مارسني يعلم انني منذ نعومة اظفاري كنت شغف بالحرية الشغف التام . واري انه لا يمكن لشعب ان يعيش شريفا مكرما مبجلا الا اذا كان حرا ومستقلا

وفكري الخاص ايضا هو انه لا يمكنني العيش الا اذا كنت ابن وطن مستقل . واعلم ان كل الشعب على فكري . فالاستقلال الملي هو اذن مسالة حياة او ممات في انظارنا . وما دامت مصلحة بلادي ليست في خطر فانا حبيب كل شعب تشكلت منه الانسانية . ولكن اذا سعى شعب في استرقاق بلادي فانا اقاومه الى ان يحس بفتور جرءته

فلنضرب لذلك مثلا : اثناء الحرب الاوروبية لما حتم علينا موقعنا الجغرافي والحوادث المتولدة عن سابق عظيم في التاريخ والتوازن الاوروبي ان نكون مع الدول الوسطى كنت الناظر الصامت لتداخل الالمان في حكومتنا وجيشنا ولكن لما رايت انهم شرعوا في العبث بحريتنا واستقلالنا الملي ثارت نفسي ليست ادبية فقط بل وفي الافعال ايضا . ولذلك كنت في خلال السنين الاخيرة من الحرب معتبرا متعاصيا وجنديا غير منقاد . وبعد حين وجب علي قبول قيادة القوات السوريه فلم اكن مضادا للحرب فقط بل كنت اود ابرام صلح سريع . وكنت اصرح دائما بكل اخلاص بما يكنه ضميري . علمت ان النتيجة ستكون سيئة في جانبنا ولكني لم اعتقد ان سوء النتيجة ستفضي الى قسم بلادنا بين الدول العظمى ولم يبدر قط بخلدي ان فرنسا وانكلترا وايطاليا تتهجم علينا وتشتمنا وتحتقرنا وتعاملنا معاملة الوحوش

كنت لا اشك في انه لابد للمغلوب من الغرم المالي ولكن لم يمر بذهني ولو اونة واحدة ان من يدعي على العدالة والمدنية دفاعا يسعى ظلما وعدوانا في حرماننا من استقلالنا وفي سلب حق الحياة لتركيا . ذلك ما كنت لا اتوقعه يوم بارحت بعد الهدنة (ادنه) حيث كنت القائد العام للجيوش السوريه راجعا الى الاستانة

في مقابلاتي مع النواب السياسيين والعسكريين للدول العظمى كنت ابين دائما لهؤلاء وبكل اخلاص فكرتي وهي انه يستحيل علينا البقاء على الحياد لانكم لا ترضون ببقائنا حائدين ويستحيل علينا ان نقاتل في الصفوف التي بها العدو الالد للاتراك اعني روسيا القيصرية

نعم لا بد من قضاء الهزيمة ولكن لا يستفاد من ذلك ان لكم الحق في ابادتنا وتقسيمنا بسلبكم لاستقلالنا

كشفت لي هذه المقابلات حينئذ وانا مدهوش امرا مهولا هو انه بتلاعب الاجوبة التي كنت اتلقاها احسست بان ابادتنا امر مقضى مبتوت فيه ومن جهة اخرى فمعاملة الضباط والجنود والموظفين الحلفاء بتعنتهم في شتمنا واستصغارنا واحتقارنا واضطهادنا ذلك كان مقويا ليقيني . وعند ما شاهدت ان الاستانة كلها بسلطانها وحكومتها وعساكرها وقوادها عظام وضباطها وسكانها وجميع ذلك الملا الذي يعلو على مليون ونصف من النفوس الاسلامية واقعة في هوة الاحتقار وفي حبال استعباد الحلفاء واهدت دهشة التخت واندعارة طفقت ابحث . . وبين السواد الاعظم من الامة الملازم بصمود كثيرا ما لاقيت رجالا يشاطروني في الراي . كانوا هم ايضا يبحثون على الدواء الناجع لهذا الداء . سوى ان الكل كانوا يسعون في جعل دور عملياتهم الاستانة نفسها فبترانبيهم وجميعا شركاتهم التي لا تحصى والتي لا تصلح الا لتقييد كانهم كان اولئك الاشخاص يعملون بدون ر لنقيض ما كنت اسعى فيه

اما انا فكانت حوادث تتجلى الي : اولا ـ قررت اوروبا محقنا ـ ثانيا لم يدرك الشعب مرمى هذا القرار لان الاستانة كانت تحت نظام الارهاب ـ ثالثا كل ما تعلاستانة من رجال عظام كان غير قادر على السير في طريق المستقيم لان ضغط العدو ابهتهم ووشايا تغرتهم ـ رابعا في الاستانة لا يمكن لاي قوة ان تبين الحالة كما هي وان تظهر للعيان الخط السوي كي تجر الشعب على اتباع منهجها . . خامسا لا بد ان يكون مركز العمليات خارج الاستانة ليكون قويا متمكنا من قيادة الشعب . . .

بحثت طويلا حادثت مع بعض احبابي فحبذوا رايي . فعزمت حينئذ على السفر الى الاناضول كي اطلع على ادارة الشعب ومرغوبه وكي اشاهد مقدرته الملية ومعتمد عليه من القوة في البلاد وعند ما كنت افكر في الوسيلة التي يجب علي استعمالها للنزول الى آسيا الصغرى وقع عرض مأمورية علي هي مراقبة الجيش بالاناضول فقبلت تلك المأمورية بمزيد الفرح لانها كانت مسهلة لطرق اعمالي . فدوخت الاناضول وانا مكلف بمأمورية كان الجلي صافيا للقيام باعمالي واخراج افكاري من حيز القوة الى حيز العمل

وقبيل سفري وقع ايام احتل اليونانيون ازمير فاول ضربة لاستقلالنا الملي وقع ارتكابها بهذا الاحتلال . ومن ذلك العهد قررت بوجه قطعي ما ياتي : « انتقل للاناضول واستعمل جميع الوسائل لتبيين الحقيقة للشعب واشرع في تحضير المقاومة الملية للدفاع على استقلال تركيا وعلى حياتها »

فعقدت الصلة مع بعض الرؤساء المخلصين من اركان الحرب وطلبت منهم اعانتي . وقبل امتطاء متن الباخرة دخلت الى الباب العالي فوجدت الوزراء في الجلسة التي عقدوها تحت الانزعاج التام عند ما بلغهم خبر احتلال ازمير . ولما احسوا بقدومي رفعوا الجلسة والتفوا حولي . وكل من سالني منهم قائلا : « ما العمل الآن » اجبت : « لا بد من المقاومة ! »

المحليات

المؤتمر الودادي التعاضدي الاستعماري الرابع

سيتشرف القطر التونسي خلال الاسبوع الاول من افريل الاتي بقبول عدد وافر من الافراد الوداديين الوافدين من فرنسا وجميع مستعمراتها وبلاد حمايتها لذلك وجه كل من جناب مسيو لبك رئيس مجلس الوزراء بفرنسا سابقا ورئيس هذا المؤتمر والمسيو ثاماركاتبه العام منشورا لكل الجمعيات الودادية استدعياها فيه للحضور والمشاركة في المؤتمر المشار اليه مخبرين بان اللجنة المركزية الفرنسوية ستنظر مع ذوي الخبرة بالمشاريع الخيرية في المسائل التي ستعرض سعيا وراء ترقية المشروع وبثه بين الاهالي والرعاية الفرانسويين اجتنابا لوفرة المصاريف فان اللجنة المركزية الفرانسوية التي ستحل بالبلاد التونسية للتامل من مسائل المؤتمر والحوالات بهذه الديار تؤمل الحصول على منح ذات بال من شركات الركوب برا وبحرا ونظرا للاهمية المظاهرة من الاهمية وما ستحصل عليه من النتائج الحسنة التي لا تخفى على الوداديين الاستعماريين فلا شك في ان القطر التونسي سيستعمل كل حفاوة لاقتبال زائريه

لقد شاركت الايالة التونسية في تلك المؤتمرات التي انعقد ببلاد الجزاير وشاهدت درجة اكرام جارتها للوافدين عليها حتى تمكن الوداد والتعاضد من قلوبهم تمكنا حصينا متينا

لقي هذا المشروع من العقبات ما الله بها عليم بسبب الحرب الكبرى وتدحرج بذلك عن مركزه القديم حتى صار يذكر ثانيا وبالعرض ورغما على ذلك فقد استمر رجاله بمثابرة تامة كما عهد منهم على اعانة المحتاج والبائس والاهتمام بشؤون العائلات المنكوبة في القوانين عليها اما الان وقد وضعت الحرب اوزارها وعاد السلم فان المشاريع الودادية ستكون كعضوين في جسد واحد متضامنة لترقية الامة بترقية افرادها والدليل على هذا التضامن الكلمات الاتية الجديرة بالذكر والاعتبار التي صرح بها مسيو روبلين اثناء الحفلة التي اقيمت بالسوربون بباريس في ١٠ دسمبر تحت رئاسة فخامة مسيو ميلران رئيس الجمهورية الفرنساوية الذي يشاركه في رياسة المؤتمر كل من الحضرة العلية واميرموناكو والولاة العمومين وجناب المقيم العام كما ان جميع المصادر العالية هم من الاعضاء الوداديين بفرانسا ومستعمراتها لهذا المؤتمر وص هذه الكليمات ان القانون الصادر في غرة افريل ١٨٩٨ هو انفع وانمر القوانين الاجتماعية التي احدثتها الجمهورية الثالثة فهو القانون المنتظم السبك عظيمه وعجيبه حسن المرمى ومفيد لاحسن تضامن بين الافراد وقد وقعت هذه الجمل احسن موقع عند اعظم رجال فرانسا حتى اجاب عنها بقوله

ان المشاريع الودادية محافظة لمبادي التبصر والسلم الاجتماعيين قد نالت من الجمهورية قانونها المورخ في ١ افريل عام ١٨٩٨ وايضا جميع الامتيازات المادية والادبية التي بثتها حولها نعم لا تنكر

هذه مزايا المشاريع اليوم ولكننا نترقب منها اكثر من ذلك ونريد ان تكون هي ربة وصاحبة الخصال الحميدة التي اهتمت بنشرها

ان الدولة الفرنسوية المنتصرة اليوم والمتوجعة مما اصابها تشعر باحتياج عظيم لجمع قواها وبذل مجهوداتها كي تزداد بذلك مواردها حتى لا تبقي ارضا ولا غريمة في حالة اهمال ومن الواجب الوطني اليوم اعانة البؤساء والسواقط وحماية الامهات والاطفال فكيف يكون ذلك اذا اعدمنا اعانة افراد الامة الذين اجتمعوا شعبا باتجاه الوطن التعاضد ومقاومة حوادث المستقبل

هذه الافكار وهذا الكلام لا حاجة لنا بشرحهما ولا شك في انهما وقعا احسن موقع عند الوداديين الذين سيحلون بالبلاد التونسية المشتملة على مائة وخمسين جمعية ودادية تعاضدية لا تحرم الاصول المشاريع الخيرية وفي الختام نرغب من الوداديين التونسيين اعانة اللجنة المحلية التنفيذية على القيام باعمالها واتمام ماموريتها فاجابتهم لدعواها هذه اللجنة

نداء مضطر

بالمرازق

طالما كنا نترقب ونرجو من الحكومة الالتفات الينا وما يخص حالة بلادنا من الاصلاحات الجمة والاحتياجات الغفيرة اللازمة التي لا شك ان الانسان في افتقار اليها ولا غنى له عنها ولا يتقدم عمل مهم بدونها واعظم شيء نحتاج اليه واجدر امر نفتقر لايجاده هو اولا انشاء فرع بريدي ليكون معينا لنا على اكتساب معيشتنا التعسة وتجارتنا المنحطة والمعطلة بسبب فقد الارتباط مع بني جنسنا وقطع علائقنا التجارية التي لا يمكن لنا ان نجني ثمرتها ولا ان نحصل على منفعتها ما دمنا عادمين تلك الوسيلة العظمى لسعادتنا ورقينا الادبي والمالي وهذا ظاهر لكل مفكر بالبديهة من غير امعان نظر وتدبر كبير

ثانيا تاسيس مكتب يعلم ابناءنا اللغتين العربية والفرنسوية لتتسنى لهم المشاركة في جميع الخدم مع اخوانهم التونسيين والفرنسويين كما لا يخفى على نظرها السديد ودرايتها بالحقايق ما عليه سكان هذه البلاد من الفقر والفاقة وضعف الحالة جدا حتى لا يمكنهم تعليم ابنائهم في بلاد اخرى سواء في داخل المملكة او خارجها

فما هذا التقاعس عنا وغض البصر عن شؤوننا هل مجازاة فعلناها او لمخالفة ارتكبناها او ان البلاد التي سكانها تعد بالالاف ليست حرية بذلك كلا والف كلا بل انما هو مجرد اغفال من الحكومة وعدم اهتمام ولو نظرت الينا بعين الصلاح ووجهت عنايتها نحونا لما بخلت بالمطلوب وبالجملة فاننا طالبون من جنابها العادل ان تسمع نداءنا وتجيب مطلبنا وتحقق امالنا فيها وحسن ثقتنا بها كما عمت اصلاحاتها الكافلة بالنجاح ساير مدن قطرنا المحبوب والامل ان يحظى مطلبنا بالقبول والانجاز

ابن البلاد

المفكرات

يوم الثلاثاء

التفنن الصناعي

عاد مواطننا الحازم السيد محمد سحلبجي النجار الشهير من رحلته الصناعية ومزاحمته الفنية بمعرض مرسيليا العام الذي شارك فيه اشهر رجال العمل المتقن بالعالمين (الشرق ـ الغرب) فكان المعرض ممثلا لانموذج من المدنيات الحاضرة على اختلافها

نعم عاد والعود احمد بانيا للبلاد بارقى الاختراعات الحديثة في صناعته جالبا لجميع الآلات الميكانيكية التي يسيرها التيار الكهربائي لاستعمالها بمعمله الذي فتحه اخيرا بنهج الكنيسة عدد ١٠٨

قضى هذا النشيط اوقاته النفيسة ومبذولاته الثمينة في اعلاء شان صناعته وقد فاز بالمطلوب ونال المرغوب وشرع الآن في العمل وقبول كافة الاشغال التي ترد على محله . وقد ساعدنا الحظ بزيارة معمله فوجدناه والحق يقال من احدث طراز عصري مع سرعة غريبة لانجاز الخدمة . فمواعين النشر والمعابس والحفر وغيرها لها تيارات كهربائية خاصة بكل واحدة لتقوية السرعة بحيث ان المقاولين من ارباب صناعته سيرتاحون من عناء التسويف والمماطلة اللذين تنجر منهما الخسائر والاتعاب مع تضييع الاوقات

لذلك من باب النصيحة الخالصة نحرض ارباب الصناعة وغيرهم على قصد هذا المعمل وتكليف صاحبه بما يحتاجونه من الاشغال الميكانيكية سعيا وراء النهضة الصناعية

يوم الاربعاء

حول قانون التجنيد

اثناء خوضنا في مسالة التجنيد التونسي انتقدنا الفكرة التي ترمي الى تعميم التجنيد بين اهل العاصمة واصحاب الشهادات والمحرزين على التطويع والمعفين بالقرعة العسكرية والدافعين لمعلوم التعويض والوحيدين في عائلاتهم ومن مات لهم اخ في الحرب الى غير ذلك من الصور التي لا تتوافق عوائد المسلمين ولا ترتبط بحالاتهم العائلية الخاصة وقد دعانا للخوض في هذا المضمار ما رايناه فوق الصحف من طلب تطبيق القانون الفرنساوي على التونسيين واجرائه عوض القانون التونسي

وبتلك المناسبة طلبنا خفض عدد المنخرطين في سلك الجندية بالتنقيص شيئا فشيئا كل سنة واستندنا على ما وقع تنقيصه اثناء تنزيل العسكر في شهر نوفمبر ١٩٢٢ حيث ترك سبيل ٩٦٠ رجلا من الذين كانوا عينوا للخدمة في حين ان عدد المنخرطين في ١٩٢٢ اقل من عدد المجندين في عام ١٩٢١

ومن المناسب ان نذكر هنا قبول مطلبنا من طرف وزارة الحرب حيث حصل لنا العلم بان الشبان الذين سيباشرون الخدمة العسكرية في عام ١٩٢٣ هم اقل بكثير من المجندين في عام ١٩٢٢ بحيث ان عدد المجندين في عام ١٩٢٣ سيكون اقل من عدد العام قبله بما يربو على الف ومائة جندي وهو تخفيض له اعتبار ولا يخفى ما في ذلك من التساهل مع القائمين بشؤون عائلاتهم ولوازم حياتهم

لذلك نشكر وزارة الحرب التي قدرت بحثنا حق قدره فاجابت طلبنا في استمرار التنقيص النسبي كل سنة

يوم الخميس

غلاء الخبز

ليس بالسهل علينا ان ترتفع اسعار المواد الاولية لا سيما الضرورية للمعاش ولكن ما العمل ونحن لم نخرج من ازمة الا الى ازمة والناس لا تزال تقاسي المصائب والخسائر المالية في حين ان المداخيل قلت بكيفية محسوسة وانتابت المضايقات الطبقات المعسرة والعاجزة والضعيفة بنوع خاص

ترتب على ذلك صعود اثمان الحبوب على اختلافها ومنها القمح الصلب حتى قامت قيامة الخبازين وطلبوا الزيادة في سعر الكيلو رغيفا من فرنك وخمسة صانتيمات الى فرنك وخمسة عشر تبعا لاسعار الخبز بالجزائر وباريس بل ان طولون قد سعر فيها الخبز بفرنك وخمسة وعشرين صانتيما

ولكن بتداخل جناب المقيم وبذل مجهوداته امكنه التوسط بين اميال الخبازة ورغائب الوكالة وذلك بزيادة خمسة صانتيمات فقط في ثمن الكيلو فاصبح سعره بالغا الى فرنك وعشرة صانتيمات

فنشكر المقيم العام على عنايته بالفقراء والمحتاجين والتفاته اليهم في اشد الاوقات تحرجا

يوم الجمعة

سلفات القوت بقفصة

ان من احسن الوسائل والمساعدات التي تتخذها الحكومة في اوقات المجاعة لتخفيف وطأة المسغبة على المحتاجين توزيعها كميات بعنوان سلفات المعيشة وهو امر لا محالة يوجب الثناء عليها والاعتراف لها بالجميل

ولكن من سوء الحظ ان حالت عوامل السلب وعشاق الابتزاز بين تلك المساعدات وبين المساكين الذين اظناهم الفقر وانهك قواهم الجوع

لقد سلك بعض المشايخ مع المساكين مسالك يمقتها الدين وتاباها الانسانية وذلك اثناء توزيع كميات التمر عليهم فمن ذلك توظيفهم لضرائب مختلفة المقدار بحسب تفاوت الفقراء اليسر والعسر من الخمسة فرنك الى العشرة على كخمسين كيلو تمرا زد على ذلك توظيف فرنك على كل اسم كان بالجرائد الرسمية او الملحقات من لم يستطع من الفقراء دفع تلك الضرائب لا يعط في الحصول على ادنى شيء من (سلفات الدولة)

رحماك ربي ان الحكومة تحسب الانعام على الفقراء والمشايخ لهم يسوقون فما اتعسكم فقراء العصر وما اعظم جريمتكم ايها المشايخ الخائنون على حقوق اخواننا الفقراء

ومن اغرب ما يسمع ان احد المشايخ سلم وصولا في ما قبضه من الفقراء . . . اما منبع تشريع هذه الضرائب فهو على ما يقال بنادي احدى الجمعيات او بدكان اجتماعاتهم الطيب بعبادك الضعفاء والمساكين

من الجنوب

يوم السبت

تجنيس الاجانب

صدر امران في ٨ نوفمبر ٢٢ يقتضيان قبول الاجانب واندماجهم في الجنس الفرنسوية من القاطنين بالمملكة التونسية او المنطقة المغربية

وبما ان الحكومة الانكليزية رات ذلك تعديا على حقوقها نحو رعاياها المالطيين بنوع خاص فقد قدمت القضية الى محكمة لاهاي العابين الدول وفعلا وقعت المرافعة في هذه المسالة حيث ان الحكومة الابريطانية انكرت صحة الامرين ولم تعترف بهما وهذا هو السبب في رفع القضية الى مجلس التحكيم الذي اجاب طلب فرانسا اولا في مسالة ما اذا كان الامران المذكوران هما من مشمولات التراتيب الداخلية كما يدعي المحاميان الفرنسويان ام ليست منهما كما يدعي المحاميان الانكليزيان وبالاخرة فقد رفض الماس دعوى وكلاء الحكومة الفرنسوية في ان الامرين من مشمولات التراتيب الداخلية وبناء على ذلك فان المجلس سينظر في اصل القضية بحجة ان المملكة التونسية ومثلها السلطنة المغربية ذاتية وصفة استقلالية بادارتهما الداخلية حسب الاتفاقات والمعاهدات الدولية

يوم الاحد

العلوم والمعارف

يعلم الخاص والعام ان القطر التونسي في حاجة كبرى وافتقار شديد الى العلوم والمعارف والفنون التي هي سلم الرقي والعمران الاجتماعي والتي لولاها لم تكن حضارة ولا مدنية ولم يمتز الانسان عن الحيوان الاعجم الا في الصورة وتقويم القوام ويعلمون ان المدارس الدولية الموجودة اليوم لا تعلم الا تعليما سطحيا لا يفي بالغرض المطلوب والامنية المرغوبة للامة التونسية وان القائمين بالامر فيها وذوي السيطرة عليها لا يجرون وراء ترقي مدارك الناشئة واتساع معلوماتهم بل همهم الوحيد ان يشب الطفل من ابنائنا على جهل ويشيب على جهل حتى لا يجدوا من ينازعهم السلطة او يطالبهم بحق ضايع او يقول لهم يوما من الايام بلادي ووطني ولم يبق تونسي يجهل او يتجاهل ان اولي الامر منا وذوي الصوت المسموع فينا تحولوا عن صوالحنا ضعفا واستضعافا وان شئت قل موتا او استماتة والا فما بالهم لا يجراون على مخالفة اهواء بعض المحتلين ومعارضتهم فيما يفعلون فلا طاقة لهم على رفع الصوت قولا فضلا عن الاهتمام فعلا بتحسين حالة المدارس والسير بالتعليم والتربية على المنهج القويم والطريق الموصل الى الخير بل بالعكس راينا اعضاء المجلس الاكبر في شغل شاغل فمن العار على امة هذه احوالها واحوال السايدين منها والمسيطرين عليها ان تستميت باستماتة حكامها وتنام عن تدبير شؤونها بنفسها وهي قادرة على القيام بها احسن قيام على ان الحكومة لو كانت حرة الارادة قادرة على الخير وفعله فليس في وسعها ان تقوم وحدها بضروريات البلاد من امر التربية والتعليم فليس للامة ان تكل امرها على غير مستطيع بل الواجب عليها ان تعلم ان الاعتماد على النفس خير وسيلة لنجاحها وفلاحها وتعمل بنفسها لبلوغ غايتها ومنارها والا كانت ساعية الى هوة انحطاطها ملقية بنفسها الى التهلكة حافرة بايديها قبورها اي حياة طيبة ترجوها وهي قاعدة عن اسبابها اي سعادة تؤملها وهي ترى سلم الرقي امامها ولا تتدرج للصعود اي حرية وخلاص من رقها الضيق الاطواق الآخذة بخناقها ترغبها وهي لا تسلك سبيله وان سلكت فلا هادي لها وان استهدت تالب عليها الاضداد لان مهديها هو المضل ومرشدها هو المغرض اي لجام تلجم به متهمها بانها قاصرة لا تحسن التصرف في امورها ولا تستطيع ادارة شؤونها بذاتها ولا تقدر على حكم نفسها بنفسها ولا تعيش عيشة راضية الا بكفيل يسوقها ويدفعها بسوطه الى ما وراء الحياة وهي لا ترى بلوغ رشدها في العلم ولا تقيم معالمه ولا ترفع اعلامه بل ترى « الغير » يطفئ بقية ما بقي من مصابيح العلم وهي ساكتة ساكنة كانها لا ترى او كانها ترى وتظن الخير فيما يفعلون وسلمت مقاليد امورها مثل هذا في ايدي حزب الاستعمار الذي يرى جهل الاهالي احسن من تعليمهم . كما صرح به زعيم الحزب المذكور . هذه نبذة من اسباب انحطاطنا بين الامم عساها تدرك وتتيقن ان لا حياة لنا الا بالعلوم والمعارف

ط . بن شعبان

يوم الاثنين

(اوسمة علمية)

احرز مواطنونا الاماجيد السيد سالم الصنادلي عامل بنزرت والسيد صالح بن محمود المحرر الاول بجريدة الزهرة الغراء والسيد محمد قاسم المترجم بالقسم الاول والسيد حمودة الاسود المعاون الطبي ببنزرت على الوسام الفني من المجمع العلمي (لاكاديمي فرانسايز) لكفاءتهم وتفننهم في مهنهم كفاءة تامة تشهد لهم بطول الباع فيما قاموا به من الماموريات الاجتماعية

ومن المعلوم ان عامل بنزرت من اشهر العمال نزاهة واحسنهم سلوكا واكثرهم خبرة واقومهم سيرة وان المحرر بالزهرة من ابرع الكتاب واشهر المترجمين تؤيد ذلك تحاريره الراقية بلسان الامة الفيحاء وجريدة الزهرة الزاهرة مع احكام في التعبير ومتانة في الاساليب العربية وان المترجم بالقسم الاول من نبغاء المترجمين مع سلاسة في تركيب الجمل وتادية لنفس المعاني المقصودة

وان المعاون الطبي لديه شهادات عديدة من الذين عالجهم في كافة الجهات التي باشر فيها الخدمة وان اعماله المشكورة ومساعيه المبرورة في مقاومة الامراض المعدية مثل الكلرة والتلقيح لمن الحسنات والآثار الخالدة

فنهنيهم بهذا الفوز من صميم الفؤاد حيث استحقوا الاوسمة عن استحقاق وكفاءة

الاعتماد القومي

يوم الخميس انعقدت جلسة خاصة بمؤسسي هذه الشركة المالية وبناء على حضور الكثيرين من اعضاء اللجنة الوقتية فقد دعت الى جلسة عامة تقرر فيها ما ياتي

اولا ـ المصادقة على القانون الاساسي برمته حيث ان الخبراء الفنيين استحسنوه ما عدا بعض ملاحظات طفيفة وقع الانتباه اليها

ثانيا ـ الشروع في الاكتتابات وتعيين مقدار الاقساط التي ساهم فيها الحضور

ثالثا انتخاب هيئة متركبة من سبعة اشخاص لادارة الشركة

رابعا ـ تعيين ثلاثة مراقبين ومعقبين لاعمال مجلس الادارة حسب تراتيب الشركة

ثم انتهى الاجتماع ونحن ندعو لهذا المشروع بالنجاح

الادبيات

عذراء ملء العين

عروس شعر تنجلي * بين الحلى والحلل
ما ابهج الزهر على * جبينها المكلل
يا حسنها تخطر في * مفوفها المذيل
كأنها الحور نسجن * غزله من غزل
شبهتها بملك * من الجنان مرسل
في غيهب ابيض لما * ع بها منزل
اما ترى في ناظر * بها لمحة لم تزل
من زرقة السماء في ال * يوم البشوش المقبل
عذراء ملء العين في * شبابها المقتبل
تحدث الغصون عن * قوامها المعتدل
تهفو القلوب ميالا * ت نحوها ان تميل

من نبعة اكرم بها * منتسبا وانسل

بنت اب هو الاباء * ماثلا في رجل
منزه الشيمة عن * عيب وعن تسفل
له من الاكرام والا * عزاز اسنى منزل
مناح اقصى العذر * مناو لادنى العذل
وما له بخطة * شانئه من قبل
هو ابن عبد الله ذي ال * قدر الرفيع المعتلي
اسمى عماد جيله * بالطول والتطول
وخير امر عرفت * بالخلق المكمل
من خير عنصر باس * باب سلى متصل

هذا وما تشاء من * محمد فعد قل
في غادة آدابها * من الطراز الاول
حديثها في الانفس ال * عطشى كماء الجدول

ضميرها انقى ضمير * خالص من دخل
زاهية زاهرة * باهرة للمجتلي
كالكوكب الدري * للابصار يبدو من عل
اوج العنان يرجى * ونوره في المقل
امر العروس ولها * شغل واي شغل
بكل امر صالح * للحال والمستقبل

لك الهناء يا عرو * س فالبسيه وارفلي
وابحي سامي ناعما * بحظه المكتمل
سليل فتح الله * وجه الوجهاء الامثل
ان ابنه لسره * في الفضل والتفضل
فتى عزيز النفس حر * الفعل عف المقول

خليل مطران

المسالـة التونسيـة

لـدى مجلس الامـة الافرنسي (٢٦)

مسيو ارناست لافون .ـ لقد قدمت استفهامي قبل تشكيل وزارتكم

على اننا نعامل كافة رؤساء الوزارات معاملة واحدة (هرج من مقاعد اليمين)

رئيس مجلس الوزراءـ .ارى يا مسيو لافون تسوءكم في تقديم بعض الاستفهامات (ضحك)

وعلى كل حال فبمقتضى امر علي مؤرخ في ١٤ اكتوبر ١٨٨٤ على كل صاحب امتياز جريدة عربية ان يقدم مطلبا قبل بروزها ولا يعزب عليكم ان في بلاد كالمملكة التونسية ينبغي اتخاذ بعض احتياطات فيما يخص النشريات الصادرة باللغة العربية .

والامر الصادر في ٤ جانفي ١٩٢٢ والذي انتقده المستفهمون قرر ان الجريدة لا يمكن بروزها الا اذا تسلم صاحبها توصيلا في المطلب الذي قدمه .

وقرر الامر المشار اليه ايضا ان كل جريدة عربية حاملة للاشارات السوفياتية يقع تعطيلها وهذا الفصل الاخير قد حمل مسيو برتون على الاستهزاء

ولفهم هذين الامرين يا سادتي ينبغي لكم ان تعلموا ان الصحافة بتونس ليست ولا يمكن ان تكون كالصحافة الفرنسية . فالضمان المالي لم يقع تبطيله الا في عام ١٩٠٤ ومن ذلك العهد لا زالت هناك قوانين تضبط الصحافة الاهلية وخصوصا الفصل ٨١ من القانون الجنائي التونسي الذي وقع ادراجه في ٩ جويلية ١٩١٣

يقول الفصل ٨١ المذكور : «يعاقب بالسجن مدة خمسة سنوات وبخطيئة قدرها ٣،٠٠٠ فرنك. هذه هي النهاية ـ كل من تسبب باقواله او كتاباته في الحقد على الامير او في التصغير من قدره او في الضغينة على الحكومة او الادارة الدولية او تسبب في احداث الاستياء بين السكان ـ اتلو عليكم الان نص الفصل المذكور ـ حتى يحير الامن العام ويعاقب بمثل ذلك من دعى السكان الى عصيان القوانين العامة»

على ان هذا الفصل كان من يوم صدوره اي من عام ١٩١٣ كالعدم وفعلا لا ادري هل وقع تطبيقه في وقت من الاوقات فما كان ذلك الا في موار قليلة جدا . هذا دليل على ان الحكومة مع ان لها قوانين كهذه اعني صارمة تستظهر بالتسامح ولا تستعملها الا اذا دعت اليها حاجة اكيدة

مسيو اندري برتون .ـ وقع تطبيقه في مسالة الثعالبي

رئيس مجلس الوزراء . ـ ساصل الى هذه المسالة

مسيو ارناست او تري . ـ يا ليتهم طبقوه قبل تلك الاونة

رئيس مجلس الوزراء . ـ ولكن الاوامر العلية الصادرة في عام ١٨٨٤ وعام ١٨٩٣ و١٩١٠ خولوا الحق في تعطيل الصحف الاهلية

وهذا التعطيل يكون باوامر علية مصضاة من المقيم العام للجمهورية الفرنسية ايضا

هذا هو السلاح الذي وقع استعماله كلما ظهر من صحيفة عربية او عبرية التهجم على سلطة فرانسا . ولكن في غالب الاحوال كانت الصحيفة المعطلة تبرز فيما بعد بسوءة وباسم اخر اذا احتيج الى ذلك ....

مسيو اندري برتون . ـ كما كانت تصنع جريدة الرجل المقيد

رئيس مجلس الوزراء . ـ ...... هذا هو السبب الداعي لصدور الامر العلي المورخ في ٤ جانفي الاخير

فكان المرمى الوحيد لهذا الامر هو منع الصحف الاهلية من التملص من العقوبات النافعة . وقد جعل من الممكن تاخير اعطاء التوصيل الذي اشترطته الادارة التونسية من زمان . وليس المقصود ترجيع الضمان المالي الذي له العيوب التي تعرفونها وقد يسهل الطرق للصحف الغنية . وليس ذلك هو اشتراط تقديم مطلب في اصدار الجريدة لان ذلك استبداد . بل ما ذلك الا ضمان اتخذته الحكومة لقمع التحيل ولمنع الصحف المعطلة من البروز ثانيا . وبعبارة اخرى هو احتياط سعيا وراء الامن العام مؤداه وقاية مصالح فرانسا المادية والادبية كما هو الواجب (حسن جدا ! حسن جدا !)

ولما صدرت فصول «حبيب الامة» راى مسيو سان ان لابد من تعطيل الجريدة . ولكن في الحين نفسه اخذت الصحف الشيوعية الفرنسية بتونس في تتميم عمل «حبيب الامة»

وفي تلك الاونة ايضا ابرز الحزب الشيوعي التونسي بالمطبعة التي يملكها رسالة لنشر الدعوة ووزعها خفية من دون ان يسلم للحكومة النسختين القانونيتين

وكانت هذه الرسالة تدعو الاهالي لاعتناق الشيوعية كي يحصلوا على استقلالهم التام وفي خاتمتها نداء الى القتال . وفي النص ايضا قد وقع التصريح بكلمة «مجاهدين» اعني المقاتلين بالحرب المقدسة . ولا يخفى عليكم ما معنى الجهاد (الحرب المقدسة) في الجزائر وتونس والمغرب

راى المقيم العام ان هناك خطر عظيم في ترك اعمال كهذه بدون عقاب وعزم على احالة الزعماء على المحاكم

وفي مقدمة هولاء الزعماء يوجد رجل اعماله غريبة بل واقول ايضا انها محزنة لنا اعني مسيو لوزون الكاتب العام للحزب الشيوعي كان مسيو لوزون ضابطا كما قيل ذلك لكم انفا ويقال ايضا انه غني جدا . واقول ايضا تشريفا له ان سيرته كانت معجبة اثناء الحرب . ولا اشك في انه مقتنع بالافكار التي اتبعها الاقتناع التام ولاشك ايضا انه من الاسف لم يفهم الضرر الذي تلحقه افعاله وكتاباته لفرنسا حتى في افريقيا الشمالية

فاصدرت المحكمة عليه حكما بالسجن مدة ثمانية اشهر . وقد خفضت محكمة الاستئناف بالجزائر الحكم الى ستة اشهر .

وهناك ايضا اهلي وقع تتبعه عدليا في الان نفسه وهو عبد الرحمان الكافي وقد صدر عليه الحكم بالسجن مدة خمسة اشهر وقد حكمت الدائرة الاستئنافية بالجزائر بعدم سماع الدعوى واطلاق سبيل المتهم

والمتهم الثالث الذي اشار اليه مسيو موريتو على ما اظن هو ايكوكوستا) الطلياني وقع صدور الحكم فيه بعدم سماع الدعوى واطلاق سبيله ويوجد ضده قرار بالنفي لاجل مشاركته في فراندي من الجيش . فوقع تنفيذ هذا القرار عليه

المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ تونس